

العدد ١ / ٢٠٠٦

يناير/ كانون اول
فبراير/ شباط
مارس/ آذار ٢٠٠٦1
UNION
POSTALE**الغلاف**

العالم ثري بالتجارب المرتبطة بالاصلاح البريدي، بناء علي ما ملاحظه فيما حدث حتي الان بين العديد من البلاد، اعد الاتحاد البريدي العالمي اداة تسمح للبلاد التي تعتمزم اصلاح القطاع البريدي ان تحدد جيدا جميع مكونات اي مشروع ناجح،
(صورة: بريد كوستا ريكا)

المقدمة

٢ الاصلاح البريدي، بأسلوب آخر

بايجاز

٣ لمحة عن اوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي

الاصلاح البريدي

٦ الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية: في سبيل الاصلاح البريدي الجذري والعام

٨ باراغواي ادارة رائدة

٩ لاوس : خطة من اجل بقاء البريد

الاقتصاد البريدي

١١ العثور علي الطرق التي تؤدي جميعها الي روما ٠٠٠

التنمية البريدية

١٤ التوأمة: فكرة تشق طريقها

اهداف ألفية الامم المتحدة

١٦ الايدز في موقع العمل: آن الاوان لان يتعهد البريد بمكافحة الايدز

١٩ الايدز في أفريقيا: بريد كينيا ينظر الي الامور نظرة ايجابية

الابواب

٢١ منتدى هواية طوابع البريد

الطابع في خدمة الضحايا

ما لم يتم بيان العكس، تشير عبارتنا المدير العام ونائب المدير العام المستخدمان في مجلة

السنة الواحدة و اثلاثون بعد المائة

الإصلاح البريدي، بأسلوب آخر

يلاحظون ارادة الحكومة في استخلاص كل الطاقة الاقتصادية الكامنة.

وفي محيط مجلس الاستثمار البريدي للاتحاد البريدي العالمي، يتابع فريق العمل للتنمية البريدية المكلف بمساعدة البلاد علي تحديد مصادر التمويل اللازمة لتحريك الإصلاح البريدي، باهتمام تطور الخطة المتكاملة الإصلاح والتنمية البريدية ويساند تعميمها في عام ٢٠٠٦. والامر كذلك بالنسبة لفريق عمل التعاون من اجل التنمية الذي يكرس نشاطه لتنمية اشكال التعاون بين البلاد، وعلي اي الحال، ادت هذه الخطة الي فتح آفاق جديدة.

والحقيقة اننا في حاجة لهذه الافاق فقد شاركت ١٨ بلدا في المرحلة الاولى لتنفيذ المفهوم ولكن ما هو مقرر في العالم للفترة الواقعة فيما بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ هو ما لا يقل عن ٤٩ خطة منها ١٠ قسم التحرير (ترجمة ماجدة بكير)

إذا كان الإصلاح البريدي يمكن ان يأخذ العديد من الاشكال الا انه يجب ان تدعمه عملية تطبيق يتم تحديدها تحديدا جيدا، وللاسف غالبا ما تكون هذه العملية غائبة في البلاد التي تنطلق علي درب التغيير.

هذا هو ما دعا المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي لان يعرض اداة ترشد البلاد وهي تتقدم عبر الطرقات المتعرجة للإصلاح البريدي. ففعلا اثبتت خطة الإصلاح والتنمية البريدية المتكاملة PIDEP والتي اطلقت عام ٢٠٠٥ صلاحيتها في البلاد التي اقرتها خلال مرحلتها الريادية. فهي لا تقتصر علي السعي لاشراك جميع الاطراف الفاعلة الرئيسية في عملية الإصلاح او المساهمة في ادراج القطاع البريدي في مرتبة الاولويات القومية فحسب بل انها ايضا اداة لازمة للافراج عن موارد التمويل الضرورية للمشروع وهو امر لم يمكن سهلا في الماضي. فعندما يشكل القطاع البريدي جزء من الخطة القومية للتنمية في أي بلد، يزداد شعور الممولين بالاستعداد لفتح باب الخزانة الحديدية اذ

ان ثلاث وثلاثين ادارة بريد تستخدم البرنامج التطبيقي IFS للاتحاد البريدي العالمي (نظام مالي دولي) لتبادل عمليات تحويل الاموال وفقا لمعايير الخدمة الموضوعة علي الصعيد الثنائي .

وتتيح الانظمة البيئية (انترفيس) بين شبكتي الاتحاد البريدي العالمي ويوروجيرو الان لمستخدمي شبكة النظام الدولي للاموال IFS تبادل تحويل الاموال نصف العاجلة مع اكبر عدد ممكن من البلاد . والامر كذلك بالنسبة لأعضاء اليوروجيرو فهذا النظام يؤمن ٥٣ توصيلة في ٤٢ بلدا .

اطلاق النسخة الثالثة من النظام المالي الدولي IFS
اعتمد ١١ بلدا من البلاد الـ ٣٣ التي تستخدم النظام المالي الدولي للمعالجة الالكترونية لحوالات البريد، النسخة ٣ من البرنامج التطبيقي المذكور والذي طوره مركز التقنيات البريدية بالاتحاد البريدي العالمي .

وتتيح النسخة المعنية من النظام تيسير عمل الموظفين في الشبائيك . فالان، يمكن للموظفين ان يسجلوا مباشرة جميع المعلومات الخاصة باي حوالة بريدية الكترونية يقدمها الزبون ويمكنهم ارسالها الي بلد المورد بمجرد الضغط علي الفارة وذلك انطلاقا من نظام بيئي موجود بالشبكة الالكترونية (الويب) .

ان بريد فرنسا وهو من كبار مستخدمي النظام المالي الدولي IFS قد ربط مكاتب البريد الـ ٣٠٠ الموجودة بأراضيها، وعلاوة علي فرنسا وتونس - اول بلد يعتمد استخدام النسخة الجديدة من هذا النظام - نجد بوركينا فاسو والكاميرون واستونيا ومدغشقر والمغرب وكاليدونيا الجديدة وبولينيزيا الفرنسية والسنغال وتوغو من ضمن مستخدمي النظام .

وتقوم حاليا اوزباكستان وطاجكستان بتجربة النسخة الخفيفة " light " من البرنامج التطبيقي IFS . ان هذه النسخة مكرسة للبلاد التي يكون رواج حوالات البريد فيها صغيرا او التي لاتعتبر بنيتها القاعدية الفنية كافية لاستقبال نظام IFS علي الموقع .

وفي الاجمالي ، يستعين اليوم ٣٣ بلدا بنسخة او باخري من النظام المعني بما في ذلك نظام STEFI في معالجة التحويلات الالكترونية للاموال .

ندوات صندوق تحسين نوعية الخدمات : ١٥٢ شخصا تم تأهيلهم حتي الان

تواصل في عام ٢٠٠٦ الندوات التي تهدف الي توعية البلاد الاعضاء في الاتحاد البريدي العالمي بخصوص الجوانب المالية لصندوق تحسين نوعية الخدمات، المنظمة تنفيذا للقرارات التي اتخذها مؤتمر بوخارست بشأن توزيع الاموال المتعلقة بالنفقات الختامية . وقد عُقدت احدها والمنظمة لمنطقة الكارائبي في ميامي من يوم ٢٨ فبراير/ شباط الي اول مارس/ آذار وتُعقد الندوة القادمة في بنما في نهاية شهر ابريل / نيسان من اجل بلاد امريكا اللاتينية وبذلك ينتهي التدريب الذي بدأ عام ٢٠٠٥ . ومنذ اول اللحظة، اشترك ١٥٢ شخصا من ٩٢ ادارة بريدية في هذه العمليات التأهيلية المنظمة ايضا في بوركينا فاسو ومصر والهند وكينيا والبرتغال وسويسرا . " لقد امكن عقد هذه الندوات بفضل البلاد التي استقبلتها علي حد ما اشارت السيدة دنيز فرويلز، رئيسة مشروعات صندوق تحسين نوعية الخدمات البريدية . وعلي أي حال، تيسر للعديد من ممثلي البلاد الاقل تقدما المشاركة بفضل المنح السخية التي تقدمها بلاد مثل الولايات المتحدة وفرنسا والهند واليابان والبرتغال وكذلك ادارة التعاون من اجل التنمية بالمكتب الدولي " . ويتم بصفة عامة عقد هذه الندوات في نفس الوقت مع ندوات النفقات الختامية بما أن مصدر الاموال هو الزيادة في النفقات الختامية التي تدفعها البلاد الصناعية . وقد اتاح الصندوق تمويل اكثر من ٢٥٠ مشروعا وذلك منذ انشائه من خمس سنوات . وحاليا يتوفر لديه ما يقرب من ٥٠ مليون دولار امريكي للمشروعات الجديدة .

الاتفاق بين الاتحاد البريدي العالمي واليوروجيرو:

تم الان توصيل البريد البرتغالي CTT Correios

والبريد الاوكراني Ukrposhta

يمكن منذ الان فصاعدا للبريد البرتغالي وهو عضو في شبكة يوروجيرو للتحويل الالكتروني للاموال وللبريد الاوكراني المتصل بالشبكة المالية للاتحاد البريدي العالمي تبادل التحويلات الالكترونية للاموال نصف العاجلة التي يمكن دفعها في غضون يومين .

وتعتبر ادارتا البريد الاوروبيتان المعنيتان من اول الادارات التي استفادت من الاتفاق المبرم بين الاتحاد البريدي العالمي ويوروجيرو بهدف تسهيل عمليات التحويل الالكترونية للاموال بفضل البرمجيات البيئية (انترفيس) في شبكاتهما المقابلة .

وغير مخصصة لمواجهة الاحتياجات الملحة، وفي ٢٠٠٥، ساهم ما يقرب من ٢٣ بلدا عضوا بمبلغ يتجاوز قليلا ٢٤٠ ٠٠٠ فرنك سويسري في الصندوق غير المخصص، ان هذا الصندوق يتيح للاتحاد البريدي العالمي مساعدة بلاده الاعضاء في مجال التأهيل وتنمية المنهج التأهيلي البريدي "ترينبوست TRAINPOST" الذي يعد وبذيع دروسا تأهيلية جماعية وعن بعد من اجل الادارات والمدارس البريدية.

ان فرنسا مازالت اكبر بلد مانح وتتبعها في ذلك المانيا وسويسرا، الا انه بالرغم من ذلك اثبت العديد من البلاد النامية ايضا سخاءه، ففي خلال عام ٢٠٠٥، اتاح الصندوق الخاص تمويل عدد من الانشطة منها ثلاث دورات انصبت علي اصلاح القطاع البريدي والتنظيم الاقتصادي وتم عقدها بالاشتراك مع البنك الدولي في لبيرفيل (غابون) ولوساكا (زامبيا) وبانغوك (تايلند)، ومنها ايضا مؤتمر يهدف الي الترويج لمنتجات IPS و IFS في البلاد العربية وعقد في تونس وورشنة تأهيلية للقائمين بالتأهيل عن بعد والتعليم بواسطة جهاز الحاسوب نظمت في ياوندي (الكاميرون) وورشتان عن صندوق تحسين نوعية الخدمات والنقطة الختامية لصالح منطقة آسيا والمحيط الهادي ولصالح البلاد العربية.

"ايه ماريا" e Maria يتوفر قريبا بالفرنسية

يتم قريبا عرض نسخة فرنسية من البرنامج الالكتروني التطبيقي "ايه ماريا" eMaria علي البلاد الاعضاء في الاتحاد البريدي العالمي، ان هذا البرنامج الذي تستخدمه ٥٨ بلدا يتيح للادارات البريدية تبادل التقارير الالكترونية حول المخالفات الخاصة بالبريد كما يتيح لها ان تجد حلوها تسمح برفع نوعية الخدمة علي الصعيد الدولي، ومن المقرر تنظيم جلسات تدريبية خلال الربع الثاني من عام ٢٠٠٦ للبلاد الاوروبية الناطقة بالفرنسية ولبلاذ افريقيا الناطقة بالفرنسية، وسوف يتم تقديم النسخة الفرنسية ما ان يتم الانتهاء من التأهيل.

الاتحاد البريدي العالمي يشترك مع انتربول

اصبح الاتحاد البريدي العالمي في الاونة الاخيرة عضوا في فريق العمل الذي يدرس عملية غسيل الاموال والذي انشأه انتربول وهي اكبر منظمة للشرطة الدولية في العالم ومقرها ليون في فرنسا، وبالنظر لأهمية الخدمات المالية في نطاق اوجه نشاط العديد من ادارات البريدي، فيجب مراقبة مسائل غسيل الاموال باهتمام، ويرى الاتحاد البريدي العالمي ان باشتراكه في فريق انتربول،

الاتحاد البريدي العالمي ينظم مؤتمرات دولية للقطاع البريدي

يعمل المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي علي جمع كبار ممثلي القطاع البريدي لمناقشة الرهانات الرئيسية التي يجابهونها في مجموعة من المؤتمرات المقرر عقدها في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ببرن.

وينظم في ٢٨ ابريل/ نيسان المقبل اول مؤتمر من هذه المؤتمرات وهو اجتماع يعقد ليوم واحد بمقر الاتحاد البريدي العالمي، وينظر المشاركون في نماذج التنمية التي اقترتها بعض الادارات البريدية الاكثر تجديدا والتي تعتبر في قمة التطور لمجابهة المنافسة والتحرير المتزايد للسوق، ويناقشون في هذا التجمع موضوعات متنوعة للغاية مثل الاستثمار في القطاع البريدي واول مناقصات عامة في الادخار والمشاركات العامة والخاصة وانشاء التحالفات التي تسمح لبعض الادارات البريدية التوسع في سوقها لتشمل القطاع الدولي وشغل مكان استراتيجي من اجل المستقبل.

وقد تمت دعوة العديد من القادة والخبراء في القطاع البريدي وتم الاعلان عن حضور السادة بيتر بيكر من "تي بي جي" TPG وهيلغيه اسراييلسن من بريد الدانمرك وعبد الله ابراهيم الدبوس من بريد الامارات وبيير غسلان من مجموعة البنك الدولي بصفة خاصة، كما يحضر ممثلون من بنوك الاعمال وصناديق الاستثمار مثل "سي في سي كايبيتال بارتنرز ليمتد" و"مورغان ستانلي" واتحاد البنوك السويسرية (يو بي اس) والكريدي سويس و"ميريل لنش".

" ان هذه المؤتمرات، كما يقول السيد دانييل لوغوف، منسق العلاقات مع الاطراف الفاعلة من القطاع البريدي في المكتب الدولي، سوف تؤكد الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع البريدي في عالم تتطور فيه ادوات الاتصال باستمرار".

ومن المقرر عقد مؤتمر ثان في ٣٠ يونية / حزيران ٢٠٠٦ حول التنظيم البريدي، ويستقبل الاتحاد البريدي العالمي الدورات السنوية لمجلس الاستثمار البريدي من ٢٧ مارس / آذار الي ٧ ابريل/ نيسان ومجلس الادارة من ٩ الي ٢٠ اكتوبر / تشرين اول، ويعقد المؤتمر الاستراتيجي للاتحاد بدبي من ١٤ الي ١٦ نوفمبر/ تشرين ثان ٢٠٠٦.

الصندوق الخاص : المنح مستحبة

كل عام، يدعو المكتب الدولي البلاد الاعضاء الي تغذية الصندوق الخاص للاتحاد البريدي العالمي بمساهمات اختيارية مخصصة

الهيئات الرئيسية التي تهتم بمسائل غسيل الاموال لجعل خدمات المعلومات المالية أكثر فعالية في ١٨٤ بلدا عضوا بالمنظمة ٠
(ترجمة الي العربية ماجدة بكير)

يمكنه ان يستفيد من نصائح وان يضبط توجه اعماله من اجل اعداد تدابير تعمل علي الاقلال من مخاطر غسيل الاموال بالطريق البريدي لبلاده الاعضاء ٠ ان مهمة فريق عمل انتربول هو جمع

الصور

- صورة ١- ورشة عمل ٠
- صورة ٢ - مسبوكة التوصيلة بين بريد البرتغال و بريد اوكرانيا ٠
- صورة ٣ - مبني المكتب الدولي ٠
- صورة ٤- بدون تعليق ٠
- صورة ٥- شعار انتربول ٠

الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية في سبيل الاصلاح البريدي الجذري والعام

بقلم ريال ليبيلان

باستخدام هذا الدليل، وبعد مؤتمر بوخارست، اهتم السيدان رودري كوادرا وغييرمو رونديروس، المستشار الاقليمي لامريكا اللاتينية بملائمة خلق الهياكل اللازمة للخطة المعنية، وبمساعدة خبراء ادارة التعاون من اجل التنمية وموظفيها، تتم منذ ذلك الحين اذاعة هذا الخبر السعيد لدي البلاد التي تجتمع لديها الشروط المثالية لصياغة خطة .

الارادة السياسية

” ان الارادة السياسية والالتزام الصارم للحكومة وللمنظم والمستثمر بالعمل سويا من اجل اصلاح القطاع البريدي يشكلان الشروط الحتمية لصياغة الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية ” كما اشار السيد عبد الله بوسته ، مدير ادارة التعاون من اجل التنمية .

وفي الواقع ان هذه الخطة يجب ان تجمع بين جميع الاطراف المعنية بعملية الاصلاح المتكامل بما ان الهدف هو توفير توجه وحيد في عملية تنظيم مجموعة مكونات الاصلاح والتنمية البريدية في بلد معين وتنفيذها . وبالتالي من الاساسي لتحقيق النجاح وجود فريق قومي مشكل من ممثلي جميع القطاعات . ويقترح المكتب الدولي الاطار الرئيسي من اجل البدء في الاصلاح البريدي الا ان بعد ذلك يرجع للبلاد انجاز الاعمال في كافة الميادين - التنظيمية والقانونية والتشغيلية . ومن المرغوب فيه اذن هو وجود وزارة المالية والاقتصاد وبصفة خاص وزارة التخطيط في محيط الفريق . وهذا هو ما شدد عليه السيد رودري كوادرا لانه غالبا ما يتوفر لدي هذه الكيانات القدرة علي البحث عن مصادر التمويل اللازمة لانجاز اهداف الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية وضمان تكامل القطاع البريدي في الخطة القومية للتنمية .

” يجب تجنب خلط هذه الخطة والخطة التقليدية للمستثمر، كما شرح السيد رودري كوادرا . ان الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية اوسع بل وتشرك احيانا المستثمرين الخواص والنقابات لانه ما ان يتطور فيها القطاع تطورا حسنا فان جميع الاطراف تستفيد ” .

التعاون والتمويل

كانت باراغواي الاولى في اقرار الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية ومن الممارسة يتضح انه قد تم تحقيق نجاح صريح (ينظر المقال بالصفحة ٨) . وقد اشار السيد غيليرمو رونديروس ملاحظا

ان اختصار - PIDEP - يثير منذ اكثر من عام الضوضاء في الوسط البريدي . وهو يشير الي العبارة التي تعبر عن الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية، التي وضعتها ادارة التعاون من اجل التنمية بالمكتب الدولي كاداة الهدف منها البدء في عملية الاصلاح البريدي في البلاد التي ترغب الاستفادة منها . وقد انضمت حتي الان ١٩ بلدا عضوا في الاتحاد البريدي العالمي الي هذه الخطة .

لسنوات، اقتصرت مشروعات الاصلاح البريدي، ايا كانت قيمتها، علي اعادة هيكلة المستثمر البريدي العام . ولم يوجه سوي القليل من الاهتمام لتعريف الخدمة البريدية الشمولية او لعملية وضع اطار تنظيمي وقانوني كفيل بضمان سير العمل الفعال لاي آلية تنظيمية بريدية في البلد المعني . وغالب ما اتضح ان هذه الاصلاحات غير فعالة بل وتشكل كارثة في بعض الحالات .

وبالنظر للقوي التي عدلت المشهد البريدي ومنها تحرير القطاع وتكاثر المستثمرين الخواص بالسوق، ظهرت أهمية اقامة اطار للاصلاح البريدي يمكن ان يلبي الاحتياجات الخاصة للبلاد .

وكما يشرح ذلك احد مهندسي المشروع ومنسقه بالمكتب الدولي، السيد رودري كوادرا، رئيس برنامج ” امريكا اللاتينية والكاريبي ”، جاءت فكرة هذه الخطة كنتيجة للعديد من سنوات العمل الميداني خصوصا في امريكا اللاتينية حيث واجه القطاع البريدي تقلبات عنيفة وغير عادية خلال السنوات العشرة الاخيرة . ان اعدام السياسة القطاعية وعدم وجود اطار يحدد قواعد اللعبة البريدية او تعريف للخدمة البريدية الشمولية بالاضافة الي عدم ورود القطاع البريدي من ضمن الاولويات القومية بمثابة عناصر عملت علي كبح ازدهار القطاع البريدي في هذه البلاد و علي اتاحة التقدم بسرعة كبيرة بالسوق للعديد من المستثمرين البريديين ” . لمدة طويلة، عملنا مع المستثمرين البريديين العوام في خطط لاعادة الهيكلة لانه اصبح من الواضح ان الامر لا يكفي . فكان علينا ان نكثف العمل مع الحكومة والمنظم واعطائهما مكانة في عملية الاصلاح ” .

اتاح وضع دليل للاصلاح والتنمية البريدية للاتحاد البريدي العالمي ان يرسي قواعد عملية الاصلاح المتكاملة والتأكيد علي اهميتها لدي البلاد الاعضاء . وبقي ان يتم اعداد نظام يسمح

التوجه الاقليمي

بما ان المرحلة الريادية كانت ايجابية، فسوف يتجه المكتب الدولي في عام ٢٠٠٦ الي تزويد المناطق - بصفة خاصة المستشارين الاقليميين للاتحاد البريدي العالمي والاتحادات المحدودة - بالادوات اللازمة لتطبيق منهج الخطة وضمان مساندة المشروعات الجارية ومتابعتها.

ومن المقرر عقد ٤ دورات تأهيلية في المناطق المختلفة من العالم . فيتم تأهيل ما يقرب من ١٥ خبيراً بكل منطقة وخصوصاً ممن يتميزون بمستوي رفيع ويعملون في محيط المؤسسات الاستثمارية او التنظيمية او الحكومات ليمكن دعم عملية الاصلاح البريدي في البلاد التي تخصهم . ويتم تأهيل المستشارين الاقليميين في مارس/ آذار وخبراء البلاد الناطقة بالاسبانية في مايو/ أيار اما البلاد الناطقة بالفرنسية ففي شهر سبتمبر / ايلول والبلاد الناطقة بالانجليزية في نوفمبر / تشرين ثان .

ومن المنتظر ان تتيح هذه العملية تأمين المناوبة علي الصعيد الاقليمي بدء من ٢٠٠٧ بضمان مشاركة اكثر نشاطاً من جانب الاطراف الاقليمية . وسوف يستمر المكتب الدولي من جانبه في تأمين التنسيق العالمي للخطة خصوصاً المهام المرتبطة بمراقبة النظام المنهجي والادارة وتحسين تجمع الخبراء وتوجيه الفرق الاقليمية القائمة بانتشار الخطة وبالمفاوضات مع الممولين فيما بين الاقاليم .

(ترجمة الي العربية ماجدة بكير)

الي انه " بفضل هذه الاداة المستخدمة في التنمية، اهتمت حكومة باراغواي لأول مرة بالقطاع البريدي " بل ان البلد قد حصل علي دعم البرازيل لتحقيق بعض اعمال الخطة . وتشكل هذه الخطة ان اداة ممتازة لتنمية التعاون بين البلاد النامية وكذلك اعمال الرعاية وانشطة التعاون الاخرى .

وفي بعض الحالات، امكن ايضا ادارة التعاون من اجل التنمية بالمكتب الدولي العمل علي تكامل مشروعاتها المتكاملة متعددة السنوات PIP وهي المشروعات التي يقوم بتمويلها الاتحاد البريدي العالمي بالاشتراك مع حكومات البلاد المستفيدة في الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية في بعض البلاد مثل في سريلانكا ولاوس ويتم بذلك تأمين التنسيق المثالي لاجه نشاط التنمية المقررة من اجل المستثمر البريدي . " وفي الواقع ان احد اهداف الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية هو التوصل الي تكامل جميع موارد التعاون او التمويل الداخلية والخارجية والتي يمكن ان يتمتع بها أي بلد في اطار متجانس وحسن الهيكلة يضمن الاستخدام الفعال للموارد " كما حدد السيد عبدالله بوسته .

ان الاصلاح يجذب الاهتمام . وقد افنعت بلاد عديدة مستندة الي خطتها، المولين بالاستثمار في مشروعها . فعلي سبيل المثال، يساند برنامج الامم المتحدة للتنمية مشروع سوريا بينما يؤمن بنك التنمية فيما بين امريكا والبنك الدولي علي التوالي جزء من التمويل الخاص ببراغواي وبنما . كما ان حكومتي كوستاريكا ومالي قد فتحتا خزنتهما لدعم الاصلاح في بلديهما .

المنهج المتبع في الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية الاعمال الرئيسية في الاصلاح البريدي

تحديد السياسة القطاعية	بعده ذلك	تحديد الخدمة البريدية الشمولية
في النهاية تحديث الخدمات والمستثمر .	ثم	فاعداد الاطار القانوني

تمت صياغة الخطط المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية في ١٩ بلدا هي بهاماس وبليز وبنين وبهوتان ووسط افريقيا وكوستاريكا وغامبيا وجامايكا والكويت ولاوس وجمهورية يوغوسلافيا لَمَدونيا السابقة ومالي ونيبال وبنما وباراغواي وسريلانكا وسوريا وتشاد واوروغواي .

لقد عملنا طويلا مع المستثمرين البريديين العوام في خطط اعادة هيكلة ولكن اتضح لنا انه كان علينا ان نعمل مع الحكومة والمنظمين .

باراغواي ادارة رائدة

بقلم ريبال ليبلان

تحليل للخدمة البريدية الشمولية، دراسات سوق، وضع سياسة قطاعية: الاعمال بدأت فعلا لانجاز الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية و سوف تنتهي وفقا للبرنامج الزمني في نهاية النصف الثاني من عام ٢٠٠٧ عندما يتم وضع القانون البريدي واعداد الاطار التنظيمي وخطة التنمية للمستثمر.

تحول المستثمر

ان الادارة العامة للبريد سوف تتحول فعليا الي مؤسسة مستقلة ذات طابع تجاري تعمل بسوق تحكمه قواعد محددة للمنافسة. وفي الوقت الحاضر، فان انظمة السوق البريدية بباراغواي منفكة تماما. فلا يتمتع المستثمر المعني باي خدمة مخصصة او أي احتكار ولا تتم متابعة نشاط المستثمرين الخواص. وعليه قد تصير عملية اعداد اطار تنظيمي مهمة صعبة حسيما اشار السيد بيكسينيني سورنسن لانها سوف تمس مباشرة مصالح المستثمرين الخواص. الا انه يقر بان الاصلاح يبشر بالكثير من الخير بالنسبة لمجتمع باراغواي منه الخدمات البريدية التي تتميز بالجودة. " ان الهدف هو ان توفر للسوق مزايا قطاع بريدي منظم ومقنن ويثبت الحيوية في الاقتصاد وفي النشاط المالي في البلد".

المساعدة الخارجية

خلال الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية، يتم تحديد اعمال عاجلة يتم القيام بها لاصلاح الوضع البريدي الحالي ومنها البعض الذي استدعي التعاون بين البلد وبلاد اخري. فقد ارسلت وزارة الاتصالات في البرازيل بالتعاون مع البريد البرازيلي ثلاثة اخصائيين الي باراغواي لمساعدة البلد علي تحديث خدمات المستثمر المعني. وصمم مهندس من بريد البرازيل خطط مركز الفرز الجديد بأسونسيون. وسوف تستفيد باراغواي من مواردها الموجودة في صندوق تحسين نوعية الخدمة البريدية لشراء جزء من معدات الاستثمار اللازمة كما ان الحكومة الاسبانية تهتم بتمويل المشروع. الا ان الاصلاح البريدي في باراغواي لايهم البلاد المجاورة او البلاد الصديقة فقط. فقد جذبت باراغواي، بخطة PIDEP التي تضعها في جيبها اهتمام البنك الدولي وبنك التنمية فيما بين البلاد الامريكية وغيرهما وسوف تقوم هذه الجهات بتمويل جزء من الاصلاح. ■

(ترجمة الي العربية ماجدة بكير)

ان باراغواي بلد محصور بين بوليفيا والبرازيل والارجنتين ويواجه منذ سنوات مثل غيره من بلاد امريكا اللاتينية وضعاً بريدياً خطيراً. فالخدمات البريدية البطيئة وقليلة المصدقية وذات التكاليف المرتفعة خلقت عجزاً لدي المستثمر البريدي بالبلد وجعلته غير قادر علي تلبية احتياجات السوق واضعفته علي الصعيد التنافسي. فانخفضت فيما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٣ احوام البريد بمقدار ٥٠٪ ووانخفضت الانتاجية ب ٤٠٪. وفي عام ٢٠٠٤، واجه المستثمر العام عجزاً في الاستثمار يتجاوز ١٥ مليون دولار امريكي.

ومثل بلاد اخري، فان القطاع البريدي في باراغواي لا يتمتع بالاطار القانوني والتنظيمي كما ان التزامات الدولة تجاه الخدمة الشمولية غير محددة ولايتوفر لدي المستثمر العام المرونة التجارية اللازمة لمجابهة المنافسة ولا تكفي ابدا الاستثمارات في التقنية البريدية.

ولكن الاوضاع تغيرت بفضل الارادة السياسية للحكومة التي تسعى لبث حيوية جديدة في القطاع البريدي باصلاحه اصلاحا شاملا علي اساس الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية التي اعدتها الاتحاد البريدي العالمي بالتعاون مع الاتحاد البريدي للامريكتين واسبانيا والبرتغال. وفي ٢٠٠٥، كانت باراغواي رائدة فقد كانت اول بلد في العالم يعتمد هذه الخطة.

الخطة المعتمدة

ووفقا للسيد هوغو بيكسينيني سورنسن، مدير البريد بالادارة العامة للبريد، التابعة لوزارة الاشغال العامة والاتصالات، اتاحت هذه الخطة توعية الحكومة بالدور الاجتماعي الذي تلعبه الخدمة البريدية الشمولية وباهمية تأمين الاداء بكل البلد فالوضع ليس علي هذا النحو، واتضح بذلك الحاجة لسياسة قطاعية ولاطار قانوني وتنظيمي يعرف الخدمة البريدية الشمولية وشروط ادائها وتمويلها وكذلك ضرورة تنظيم السوق البريدية بكل الاراضي. " ان الخطة تتكيف بالواقع في البلد، علي حد ما أكد. فهي تحدد نقاط القوة والضعف لدينا و ما يجب ان نفعله لتحسين الشروط في القطاع البريدي وتحديث خدمات المستثمر العام ".

الصورة

صورة ١٥ - في البلد الذي يوجد به المقر لتاريخي لبعثة اليوسوعيين سانتيسما ترينداد دي بارانا، فان العدد المتوسط لبعثات بريد الرسائل لكل نسمة يبلغ ٨ بعثات مقابل ٦٠ في البرازيل و٣٠ في الارجنتين و١٨ في اوروغواي.

لاوس خطة من أجل بقاء البريد

بقلم لوسي واريللو

علاوة عليه، حققت المؤسسة أرباحاً مستمرة وازدادت إيراداتها ومصروفاتها بمقدار ٧١٪ و ٩٦٪ علي التوالي فيما بين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤. ان هذا البلد حالة استثنائية فيما بين البلاد النامية، فقد قاد الاستقلال الشديد والممارسات النموذجية في المحاسبة التجارية كما قادت ضرورة الاكتفاء الذاتي للمؤسسة الي اقرار استراتيجية مؤسسية تركز بشدة علي النواحي التجارية من نشاطها.

وحسبما قال السيد سيربيرافانه، الذي استند في اقواله الي احصاءات تبين ان دعم الخدمات البريدية بهذه المؤسسة يتم بنفس الايقاع الذي يحدث به النمو الاقتصادي القومي " فالقطاع البريدي قد ساهم في تنمية الاقتصاد القومي بزيادة اجمالي الناتج القومي الداخلي " وفعلا ارتفع عدد حسابات الادخار البريدية والتحويلات المالية علي المستوي القومي من ٥٥٤ ٩٤٩ و ١٠ علي التوالي في عام ٢٠٠١ الي ٤١٦٦ و ٦٧١ ٨٨ في ٢٠٠٤. ومن المنتظر ان تستمر الخدمات المالية البريدية مصدراً ضخماً للدخل خلال السنوات المقبلة.

التكيف بالتغيير

ان هذه الاحصاءات المدهشة تبشر بالخير بالنسبة للنمو المقبل للقطاع البريدي بصفة عامة وللسوق في لاوس برمتها ولكن يجب علي المؤسسة ان تتأقلم بتطور المتطلبات في السوق والتقدم التقني مع مقاومة الانعكاس المزدوج للعولة ولتحرير الاسواق ذلك اذا كانت تريد ان تزدهر وان تنمو. ويشرح السيد دهاميجا قائلاً بهذا الصدد: " بالرغم من ان مؤسسة البريد بلاوس قد حققت نتائج مشجعة في التسويق والربحية، الا اننا نري ان الاهداف لا يمكن بلوغها دون خلق البيئة التنظيمية المواتية والمؤهلة " .

ويوضح السيد سيربيرافانه قائلاً: " ان مؤسسة البريد في لاوس تحاول خلق الظروف اللازمة لبقائها " .

وقد تم وضع " خطة البقاء " علي شكل خطة متكاملة للإصلاح والتنمية البريدية ايدتها الحكومة في شهر سبتمبر / ايلول الماضي. وتتعلق الخطة بالإصلاح التنظيمي ودعم القدرات وقد تم تصميمها مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات التي يجب علي المؤسسة ان تجابهها. ويهدف التوجه الاستراتيجي للخطة والذي يعكس العديد من الاولويات الحكومية الي دعم الخدمات الشمولية والاساس التشريعي للمؤسسة كما يهدف الي ضمان

ان لاوس احد البلاد النامية التسعة عشر التي اقرت الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية. وتهدف هذه الخطة التي تم اثارؤها بمشروع متكامل متعدد السنوات وضعه المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي لمساعدة هذا البلد علي الإصلاح وعلي دعم قطاعه البريدي وتحسين الخدمة البريدية الشمولية.

ان لاوس احد البلاد الاولي التي تم اختيار ترشيحها من اجل هذه الخطة ولم يكن هناك سوي اربعة بلاد من ضمن البلاد الاسيوية. وتقع لاوس التي تعرف باسم لطيف وهو " بلد المليون فيل " في جنوب شرق آسيا وهي دون ساحل وبها عدد سكان يتجاوز بقليل ٦٢ مليون نسمة. وفي هذا البلد، حيث تبلغ الكثافة السكانية ٢٢ نسمة في الكم ٢، يتم ضمان الاتصال عن طريق المستثمر البريدي العام - مؤسسة بريد لاوس - القائم كمؤسسة من مؤسسات الدولة منذ عام ١٩٨٦. وتتبع هذه المؤسسة التي تعتبر المورد الرسمي للخدمات البريدية والتي تعد ٤٧٩ موظفاً، وزارة الاتصالات والنقل والبريد والتعمير. وقد شاركت مع الوزارة التي تتبعها مشاركة وثيقة في المراحل المختلفة من الخطة التي تضمنت دراسة للسوق وتحليلاً للوضع علي الصعيد القومي وتدابير التوسع والتمويل و اقتراحات بشروط لتنمية الخدمة البريدية الشمولية.

درجة التزام مرتفعة

"لم يكن من الصعب اختيار لاوس مرشحاً للخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية" علي حد ما شرح المستشار الاقليمي للاتحاد البريدي العالمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي، السيد فينود دهامينجا. فحكومة هذا البلد تحاول ان تروج لاقتصاد السوق تشجيعاً للمستثمرين الاجانب وتنشيطاً للمنافسة هذا من جهة اما من جهة اخري تدعم الحكومة الإصلاح البريدي. وعلي أي حال، اقرت القانون البريدي لعام ٢٠٠٤ الذي يُستخدم، وفقاً لمدير قسم العمليات البريدية بمؤسسة البريد للاوس، السيد بونشانه سيربيرافانه، " كاداة عمل في المجال البريدي " ويساعد المؤسسة علي تحديد الخدمات التي علي المستثمر البريدي ان يؤمنها أيضاً شركات النقل السريع للرسائل الصغيرة الخاصة. ويبدو ان هذه التدابير قد اعطت ثمارها لان لاوس ترد ضمن البلاد الاقل تقدماً من الناحية الفنية ومع ذلك يزداد اجمالي الناتج الداخلي بها بانتظام بموجب معدل سنوي يبلغ حوالي ٦٪ .

يتيح مؤسسة البريد في لاوس عندما تصير قوية ان تشجع المشاركة المهيكلية للقطاع الخاص، كما انه يمكن استخدام شبكات التوزيع والخدمات المالية الواسعة لديها في ربط المناطق المعزولة وذلك في نطاق الجهد المبذول للاسراع باللامركزية والاقبال من الفقر.

ومن المؤكد ان التحديات ضخمة ولكن المكاسب تناسب مستوي الجهد المبذول ، ان جميع المعنيين يؤيدون تنفيذ الخطة، و اشار السيد سيربرافانه الي ان " مؤسسة البريد في لاوس سوف تتبع جميع التوصيات التي تقدم في اطار الخطة المتكاملة للاصلاح والتنمية البريدية وسوف تستخدم عناصرها في اعمالها المقبلة".

(ترجمة الي العربية ماجدة بكير)

نجاحها كمؤسسة تجارية دون المساس بتنفيذ التزاماتها في مجال الخدمة الشمولية.

وبعد ذلك بقليل، اعد المكتب الدولي مشروع متكامل متعدد السنوات لتلبية الاحتياجات المبينة في الخطة، وسوف يتيح هذا المشروع الذي تمت الموافقة عليه في شهر ديسمبر/ كانون اول الماضي تمويل مهام المشاورين وتأهيل العاملين البريديين وشراء المعدات.

ومن المنتظر ان ينتج عن المشروع المتكامل متعدد السنوات المقرر تنفيذه في ٢٠٠٦، العديد من الانعكاسات الايجابية خلاف عملية دعم القطاع البريدي، ففي الواقع ان ارساء اطار تنظيمي متين سوف يكون له انعكاسات مواتية علي القطاعات الاخرى وسوف

الصور

صور ١ - بدون تعليق.

نماذج النمو البريدي العثور علي الطرق الي تؤدي كلها الي روما . . .

بقلم ريبال ليبلان

تحقيق وفر ضخم عند التوزيع في محل الإقامة وهي اكثر الطرق المستخدمة في التوزيع بالبلاد الصناعية . وهكذا نجد الدوران في حلقة مفيدة قد انطلق في هذه البلاد وادي منذ القرن التاسع عشر الي تنمية ادارات البريد .

وما هو الوضع بالنسبة للبلاد النامية ؟

الوضع يختلف تماما . ففي هذه البلاد ، لم تجر سوي القليل جدا من عمليات التحليل الاقتصادية . واذا كانت هذه العمليات موجودة ، فهي غالبا ما تعاني من بيانات غير كاملة . ان مشروع الفريق لايهتم بالتحذير من النقل المنهجي للتحليل الاقتصادي المشترك للبلاد الصناعية لتطبيقه علي البلاد النامية فحسب بل يهتم ايضا بوضع نماذج جديدة قابلة للاستمرار وتكيف بهذه البلاد بالنسبة لنمو القطاع البريدي . ان جميع الخصائص التي نجدها في البلاد الصناعية مثل زيادة الفعالية وتحسين نوعية الخدمة والاسعار المعقولة وارضاء الزبون كلها تستند الي عوامل رفع محددة تماما لانجدها في البلاد النامية بصفة عامة . ويجب عرض نماذج اخري علي البلاد النامية لانه ليست هناك سوي طريقة واحدة لتوزيع البريد أولتحقيق الربحية في الاستثمارات علي سبيل المثال . ان النماذج في السنغال والهند وترينداد وتوباغو لن تتشابه ولكنها سوف تتكيف بالوضع الخاص بها . هدفنا هو العمل مع البلاد النامية لتقديم نماذج اصلاح سواء علي صعيد الفعالية في القطاع او علي صعيد المنافسة وتنظيمها وسوف تتيح هذه النماذج للقطاع البريدي بهذه البلاد المساهمة علي اتم وجه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

لماذا هناك اهتمام الان بهذه المسألة في الاتحاد البريدي العالمي ؟

حتى الان ، كنا نقول للبلاد : اصلاح ، اصلاح ، اصلاح . ومن المؤكد ان الفعالية يجب ان تكون اكبر ولكن يجب اظهار تنوع الحالات والطرق ليمكننا ان نبني نمودجا بريديا دائما لا يظل فقط علي الارضية الاجتماعية والسياسية .

يتناول العديد من الاعمال ذات الطابع الاقتصادي النقل او الاتصالات السلكية واللاسلكية . فلماذا كان الاهتمام اقل بالقطاع البريدي ؟

في التسعينات ، كانت هناك حركة كبيرة للتحليل في العديد من القطاعات منها علي سبيل المثال التحرير في الاتصالات السلكية

ما هي الكيفية التي يمكن اتباعها لاصلاح القطاع البريدي وتطويره في البلاد النامية بصفة خاصة بالجمع بين النمو والسيطرة علي التكاليف وتأدية الخدمة الشمولية ؟ ان الاجابة علي هذا السؤال لمشروع طموح ، ولكن هذا هو ما يهدف اليه فريق المشروع " الاقتصاد البريدي " الجديد الذي ترأسه السيدة جويل توليدانو ، العضوة في سلطة تنظيم الاتصالات الالكترونية والبريد في فرنسا . ان هذه الخبرة الاقتصادية وتاهيلها في الاقتصاد تهتم منذ سنوات بالاقتصاد البريدي واصدرت العديد من المؤلفات حول الموضوع منها كتاب : *الاقتصاد البريدي - اساسياته Economie postale: Les Fondements* (الناشر *Economica* عام ٢٠٠٤) . وعندما قرر الاتحاد البريدي العالمي ان ينشئ ، في نطاق مجلس الاستثمار البريدي ، فريقا يكرس عمله للمسائل التي لها علاقة بالاقتصاد البريدي ، كانت هي الشخص المناسب تماما لقيادة عملية التفكير العميق حول القطاع البريدي لاستخلاص النماذج الاقتصادية منه التي تدعم الخدمة العالمية في نطاق تنظيمي ملائم ويمكن للبلاد ان تستند اليه لاعادة الحيوية الي النشاط البريدي علي اراضيها . وقد طلبت مجلة *الاتحاد البريدي* منها ان تشرح لها الهدف من هذه الاعمال .

هل هناك اقتصاد بريدي حقيقي ؟

يمكنني ان اقول ان هناك مجموعة من الادوات التي تطبق علي قطاعات بريرية متنوعة . فمن المؤكد ان هناك نقاط تماثل بين القطاعات البريرية في كندا او فرنسا او الهند ولكنها ليست واحدة . ومنذ خمسة عشر عاما ، قامت مجموعة من الخبراء في البلاد الصناعية في نطاق سلسلة من المؤتمرات المنتظمة والاعمال والتساؤلات حول الاصلاح البريدي ، باستخدام الادوات الاقتصادية لدراسة القطاع البريدي . اما اليوم ، هناك تشكيلة من عناصر التحليل المشتركة لتنمية القطاع البريدي في هذه البلاد بما انه من الممكن تفسيرها يحدث بالسوق . ويمكننا ان نفهم تماما كيف يتطور العرض وانعكاس التقنيات الجديدة علي النشاط البريدي وكيفية تطور المنافسة . كما ان هناك اتجاهات بدأت تظهر : فالرواج البريدي محسوبا لكل نسمة يعتبر بصفة عامة مرتفعا وهذا الرواج - الذي تولده المؤسسات - موجه علي الوجه الخصوص الي الاسر ، علاوة عليه ، تعتبر اجور العاملين مرتفعة نسبيا مما يؤدي الي تزايد ادخال الاداء الآلي لمعالجة البريد علي طول خط السلسلة البريرية . وفي النهاية وبما ان الرواج كثيف وبما ان التكاليف الموحدة تنخفض مع تزايد الرواج ، فيمكن

الاقتصاد ليس علما من العلوم الدقيقة فيجب القيام بمجموعة من الدراسات التي تثري الواحدة الاخرى ويطبق بعضها بصفة عامة في البلاد كلها وتكون الاخرى اكثر تحديدا في هدفها وذلك لتحليل العوامل التي ساهمت في النجاح او الفشل في القطاع البريدي، وانطلاقا من عمليات التحليل المذكورة، نأمل التوصل الي اقتراح الخطط المناسبة.

ومن جهة اخرى، وفي قلب التنمية البريدية، توجد التغطية الشمولية، فاذا كان الرواج منخفضا، لاداعي ابدا لتطوير اي خدمة شمولية للتوزيع في محل الإقامة في كل مكان، ان ذلك مكلف للغاية، وعليه، هناك بعض الحلول: فقد ركزت بعض البلاد صناديق بريدها في مكاتب بريد او في اماكن عامة او يتم توزيع بريدها مع اشياء اخرى علي سبيل المثال، ويجب ان نري كيفية تنمية هذا التوزيع الشمولي لكي يزيد الرواج وليمكن تحسينه باستمرار، ويجب علينا ايضا ان نفهم، علي مستوي القطاع، ما يمكن ان يساهم في تنمية الرواج وتحديد الطرق الجيدة لتنميته مع ضمان افضل علاقة بين النوعية والسعر، ومن جهة اخرى، يجب ان نتسأل عن السياسات المختلفة المتبعة في بعض البلاد علي صعيد التنظيم وان نري ماهي السياسات التي تقدم افضل مساهمة في الفعالية.

وقد بينت اعمال التحليل الاقتصادي الاولي للقطاع البريدي، علي سبيل المثال، انه يجب تجنب الاقتصار في النظر الي الرواج وفقا لكل نسمة دون الاخذ بعين الاعتبار عدد السكان او مستوي معرفة القراءة والكتابة، فمقارنة الرواج لكل نسمة بين البلاد التي يختلف فيها عدد السكان ومستوي معرفة الكتابة والقراءة قد تؤدي الي استخلاص نتائج خاطئة، وبصفة عامة، وفي وجود نمو اقتصادي معين وفي مستوي تنمية معين، توجد بلاد بها رواج متغير، ويجب ان نفهم لماذا.

ما هي الطريقة التي سوف تتبعونها لجمع البيانات اللازمة للتحليل الموضوعي؟

سوف نعمل علي صعيد اقليمي او قومي بمساعدة من البلاد التي تتفضل بمساعدتنا، ونحن في غاية الانفتاح والوضوح بالنسبة للاسئلة التي نطرحها، بدها اننا لانملك الاجابة علي جميع الاسئلة، ولكن باجراء بعض الدراسات الجيدة، يمكننا ان نتوصل

واللاسلكية التي حققت ارباحا كامنة مما شجع الاستثمار، وما ان يتم اجتذاب رؤؤس الاموال، تجئ الاعمال لانه يمكن كسب المال، وفي رأيي وهذا تفسير شخصي للغاية، اذا كان الاهتمام بالقطاع البريدي اقل فلأن تقديرات الربح غير موثوقة، علاوة علي ان الاحتياجات في مجال تمويل القطاع البريدي تؤخذ علي انها اقل شرعية من الاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء والماء والخدمات العامة الاخرى بسبب النظرة الخاطئة في رأيي والموجهة للبريد علي انه خدمة " قديمة " سوف تزول امام الاتصالات الالكترونية.

ومن ناحيته، مر القطاع البريدي في بعض البلاد النامية بعملية تحرير يمكن ان نصفها بأنها " وحشية " ولم تجتذب المستثمرين، بالاضافة الي انه عندما تتطور السوق دون اطار تنظيمي، تحدث بعض الكوارث مثلما حدث في امريكا اللاتينية بصفة خاصة فهي كانت ارضا للتجربة لمدة طويلة وفي جميع الخدمات دون تمييز، وبينما عثربعض القطاعات علي المستثمرين لم يحقق القطاع البريدي ذلك، وقد تم تركه يتطور مع وجود اقتصاد مستقر، وادت انعدام جاذبية القطاع الي الشح في المشروعات التنموية.

من هنا تظهر اهمية عملكم، اليس كذلك؟ مع كل مشروعات الاصلاح الموجودة والتي تتطلب استثمارات هامة، يجب ان يتاح للقطاع ان يركز علي ابحاث وعمليات تحليل لدعم طموحاته.

فعلا هدفنا هو المساهمة في جعل القطاع البريدي مريحا وحديثا ولكن مع ربط ذلك بالالتزامات التي تجعلها تتجاوز كونها مجرد مركز ربحية، فهذه هي المخاطر الكبرى في هذا الشأن، لان الامر يتعلق بكل المسألة التي تدخل في نطاق الخدمة البريدية الشمولية، وفي رأيي، ان الحل هو التوصل الي اقتراح سبل تسير في خطوط متوازية فورية لتنمية الخدمة الشمولية والفعالية والربحية.

ما هي الطريقة التي سوف تتبعونها في اعمالكم؟ وماهي المحاور الكبرى لعمل فريق مشروع "الاقتصاد البريدي"؟

ان تنظيم الفريق وتنميته جزء من عملنا الحالي، وبما ان

المائدة كانت بلادا صناعية، الا انه في اجتماعنا في شهر اكتوبر/ تشرين اول الماضي سعدت لرؤية ايضا العديد من المتدخلين القادمين من بلاد صاعدة او نامية، اننا لن نقدم لهم الحل ولكننا سوف نحاول ان نقدم لهم صندوق ادوات وان نشجعهم علي الامساك بالمشكلة، فيجب علينا ان نخلق الحوار، ان الاقتصاد البريدي ليس درسا لا مساس به ولكنه طريقة للنظر الي الامور، ويعتقد بعضنا ان الخدمة البريدية مازالت تتسم بالاهمية في بداية هذا القرن الواحد والعشرين، ولكن اذا لم نصل الي بيان ذلك والي الاقتناع، فذلك يعني اننا قد خسرنا وسوف نعامل علي اننا اصحاب ايدولوجيات بالية الي حد ما، انه من مصلحة المجتمع البريدي الاحتفاظ باهدافه السياسية والاجتماعية وادخال بعد اقتصادي بها، والا سوف نجد امامنا الصعوبات، ■ (ترجمة الي العربية ماجدة بكير)

الي اقتراح بعض الدروب، وفي اغلب الاحول يكفي وجود عنصرين او ثلاثة عناصر مؤكدة في مواجهة عدد معين من الاسئلة، وبعد ذلك، سوف يستخدمها كل واحد منا وفقا لهدفه الخاصة.

بدقة . كيف يمكن للبلاد الاعضاء ان تساعدكم في اعمالكم؟ ما هي النتائج التي تنتظرونها في هذا المجال؟

ان كل انواع الدعم جيدة، وآمل ان تشارك البلاد في اعمالنا وان تقص علينا ما تفعله وما ادي اليه ذلك وان تبلغنا بالبيانات التي تسمح باجراء عمليات التحليل العامة، في الاجتماع الاول لفريق المشروع " الاقتصاد البريدي " منذ عام، شعرت بخيبة امل لان جميع البلاد التي كانت موجودة حول

الصور

- صورة ١ - السيدة جويل توليدانو،
صورة ٢ - لايمكننا ابدأ ان نلجأ الي النقل المنهجي للتحليل الاقتصادي المشترك للبلاد الصناعية لتطبيقه علي البلاد النامية فيجب بوضع نماذج جديدة قابلة للاستمرار وتتكيف بهذه البلاد بالنسبة لنمو القطاع البريدي،
صورة ٣ - ان مقارنة الرواج لكل نسمة بين البلاد التي يختلف فيها عدد السكان ومستوي معرفة الكتابة والقراءة قد تؤدي الي استخلاص نتائج خاطئة.

التوأمة فكرة تشق طريقها

بقلم جيروم بويتشمان

وقد حصلت ادارات بريد وسط وشرق اوربا المستفيدة علي مزايا عديدة من ذلك .

المنهج الثاني

ان علي الاتحاد البريدي العالمي الذي يدعمه هذا الحكم الجديد ان يستلهم من مشروعات التوأمة التي تنظمها منظمات اخري او ادارات بريدية اخري واعطت ثمارها سواء بالنسبة للبريد الذي يقدم الخدمة او للبريد المستفيد .

ولذا اعد فريق العمل من اجل التنمية البريدية " استقصاء " يراعي فيه التعاليم المستقاة من تجارب بوست يوروب . ويهدف هذا الاستقصاء الي وضع قائمة بالمجالات الاساسية التي تري البلاد الاعضاء في الاتحاد انها اولوية لتنفيذ مشروعات التوأمة بطريقة ملموسة في مناطقها " حسبما قال الكندي السيد جيرار باور ، رئيس الفريق علي سبيل التحديد .

ان مثل هذا المنهج يندرج تماما في اهداف الاستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست ويستدعي المشاركة الاختيارية لبعض ادارات البريد الرائدة .

و ضمنا لنجاح المشروعات ، يتفق الخبراء علي القول بأنه يلزم وجود تعريف دقيق ومزود بالحجج للمشروعات . ويمكن لادارات البريد المعنية ، بناء علي حجمها وسوقها ، ان تستفيد من خبراتها المتبادلة واهدافها المشتركة . ان العلاقة يجب الا تكون احادية الطرف ولكن متبادلة . فيعمل البريد الذي يقدم الخدمة امام البريد المستفيد كجسر اتصال او كمورد للمعونة الفنية . ويشترك البريد المستفيد بنشاط في المشروع ما ان تتم صياغته ويشترك بخبرته مع البريد الذي يقدم الخدمة . ولا يمكن للاتحاد البريدي العالمي ان يكون ضامنا لعلاقة تجارية بحتة . ان أي مشروع للتوأمة يبرم بين بلدين ناميين يشكل ايضا مثلا جيدا علي التعاون ما ان يضم تبادل المهارات او التقنيات او الموارد .

وسوف يكون علي المستشارين الاقليميين وعلي الاتحادات المحدودة الاضطلاع بدور المسهل او اعداد المشروعات مع مراعاة مرحلة التنمية المقابلة للمستثمرين الاثنيين الموجودين بنفس المنطقة ثم ضمان المتابعة .

واخيرا ، يجب بذل الجهد من اجل التوعية لدي الممولين العوام او الخواص . وسف يتم ايضا الاستعانة بالمانحين وسوف

ان عدد ادارات البريد التي تتعاون لمجابهة المستقبل المشترك والرؤية الواحدة للاجل الطويل والقصير يتزايد بالرغم من التنافس بين المؤسسات او بالرغم من الضغط الذي يمارسه تحرير الخدمات .

ان الهدف من الحكم سي ٢٢ لعام ٢٠٠٤/2004 C22 والذي اقره مؤتمر بوخارست هو تجسيد هذه الروح او هذه الارادة في مضافة الجهود . ومن المقرر بهذا الحكم هو متابعة اعمال التعاون بواسطة مشروعات توأمة . فما هو المعني بالتوأمة وكيف يمكن للاتحاد البريدي العالمي ان يجد بفضل هذه المشاركة وسيلة لتحسين التعاون من اجل التنمية بفعالية ؟

ان التوأمة تم انشاؤها بغرض توفير المساعدة المتبادلة والتبادل وهي تشكل اداة للمساعدة يمكن تطبيقها بين ادارات بريد التي تختلف كفاءتها وتجربتها في المجال المعني ويتم تحديدها بالمشاركة ويستفيد احد اطرافها من مساندة ومتابعة الطرف الآخر .

بوست يوروب PostEurop تقود المسيرة

ان بوست يوروب وهي رابطة مكونة من المستثمرين البريديين لاوروبيين العوام اوتضم ٤٤ ادارة اقامت منذ عام ١٩٩٩ العديد من مشروعات التوأمة . ان هذه المشروعات والتي اطلق عليها علي التوالي كافة المسميات باللغات المختلفة (Twinning, Accord, Accord II , ACTIN) قام بتمويلها الاتحاد الاوروبي وكان الهدف منها هو توفير المعارف العملية والادوات اللازمة لتطبيق التشريع الاوروبي المتعلق بالقطاع البريدي والمعروف باسم " المكتسب الاوروبي " للمستثمرين البريديين من بلاد وسط وشرق اوربا . وقد اتاحت عشرات المهام كما اتاح ايفاد الخبراء في ادارات بريد بلاد وسط وشرق اوربا تأهيل المئات من المستخدمين البريديين علي الاجراءات التي يجب تطبيقها لتوفيق الممارسات التجارية في ادارات البريد وجعلها تنافسية . وقد حددت بوست يوروب لهذا الهدف خمسة مجالات للعمل الاستراتيجي وهي نوعية الخدمة والشئون المالية والمحاسبية التحليلية والتسويق والمبيعات وادارة المشروع والعلاقات مع المنظم . واعتبارا من عام ٢٠٠٣ ، تركزت هذه المشروعات علي تأهيل القائمين بالتأهيل علي المكتسب الاوروبي في القطاع البريدي الاوروبي وعلي تبادل الممارسات النموذجية في نطاق الاستثمار وتحسين نوعية الخدمة .

الاقليمي علي سبيل المثال، وسوف يخضع كل مشروع لمناقشات صريحة و مميزة بين الاتحاد البريدي العالمي وادارات بريد البلاد المعنية. ■

(ترجمة الي العربية ماجدة بكير)

تعرض عليهم كراسة شروط تفصيلية وخطة يمكن تنفيذها، والامر يتعلق بمعرفة بدقة من يدفع وماذا يدفع بكل مرحلة من مراحل المشروع ولغاية الانتهاء منه، وسوف يكون ايضا من الممكن اللجوء الي صندوق تحسين نوعية الخدمة من اجل المشروعات ذات النطاق

بريد اسبانيا وبريد غينيا الاستوائية

في ١٩٨٢، أبرمت حكومة غينيا الاستوائية وحكومة اسبانيا اتفاقا تلتزم بموجبه خدمة هواية الطابع بالبريد الاسباني باصدار الطابع لغينيا الاستوائية وتضطلع ببيع طابع الجمع لبريد غينيا الاستوائية، وهناك مشروعات اخري هدفها تحسين الخدمة مثل تحسين التوزيع بمحل الاقامة، وفي الوقت الحاضر، تم ايفاد مشاور من البريد الاسباني يقوم بمهام للاتحاد البريدي العالمي من اجل نوعية الخدمة وتعاونية البريد العاجل الدولي ميدانيا للقيام بتحليل الوضع البريدي في غينيا الاستوائية بالمناطق الحضرية والريفية، وقد سبق وان اعد هذا المشاور خطة اصلاح تتضمن العديد من الاعمال الاولية: اصلاح الدين الخاص بخدمة البريد العاجل الدولي وتحسين الخدمة الدولية وتنظيم الخدمة البريدية الشمولية وفقا لاحكام الاستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست، ويدير ايضا المشاور برامج التأهيل بالتعاون مع وكالة التعاون الاسبانية، ان كل هذه الاعمال المستهدفة قد حصلت علي موافقة حكومة غينيا الاستوائية التي كلفت الوزارة المشرفة علي ادارات البريد بانجاز كل هذه المشروعات التي تتميز بنطاق اجتماعي واقتصادي، ويشكل فعلا هذا النوع من التوأمة مثالا علي التعاون بين ادارتي البريد من اجل العديد من البلاد الافريقية بالمنطقة.

بوست يوروب PostEurop وبريد المانيا وبريد بولندا

تم تنفيذ مشروع التوأمة " تحسين المعيار الاوروبي لنوعية الخدمة " تحت غطاء بوست يوروب ونشاطي التنمية لديه+ Accord II» ولكن عهد بادارة المشروع الي بريد المانيا، ان الامر يتعلق بمشروع يضم سبعة مستثمرين اوروبيين (من ضمنهم "تي ان تي TNT و بريد الدانمرك) ويهدف الي تبادل المعارف والاساليب النموذجية لبلوغ نتائج المعيار الذي فرضه الامر التوجيهي الاوروبي: أي توزيع ٨٥٪ من البريد الاوروبي يجب ان يتم توزيعه في مهلة ثلاثة ايام بعد تسليم البعثة الاولية للمستثمر البريدي، ان التوأمة يجب ان تكون مفيدة للاطراف الفاعلة كلها وفي الحالة المبينة هنا للمستثمرين الشركاء السبعة لان مستوى نوعية الخدمة الافضل لتدفقات البريد فيما بين اوروبا علي شبكة متصلة فيما بينها مفيد للجميع " علي حد ما اعلن السيد كريستيان شيلتر، المسئول عن هذا المشروع بادارة بريد المانيا.

وبناء علي اتفاق اطاري سابق التحديد، لزم اولا تحديد احتياجات بريد بولندا وانشغالاته واستراتيجيته وعوامل خارجية اخري مثل التعليمات القانونية البولندية ومعايير النوعية، الخ، " ومن المهم للغاية اختيار بلد شريك يمتلك مقاييس متشابهة الي حد ما بمختلف المستويات من ناحية الجغرافيا وحجم الشبكة وعدد الزبن وذلك لوضع خريطة طريق يمكن تحقيقها، وهناك جانب جوهري آخر للتوأمة وهو المناقشة المفتوحة وتبادل الخبراء الدوليين والخبراء البولنديين من اجل العثور علي افضل حل مع مراعاة خصوصيات كل طرف " كما حدد السيد كريستيان شلتر.

ان البريد البولندي يشعر بالارتياح لهذا المشروع وقد استفاد منه استفادة كبيرة، واليوم حقق النتائج المنتظرة في مجال نوعية الخدمة ويسجل اداء جيدا بالنسبة لمعايير الجودة لديه علي الصعيد الدولي وبالنسبة لمشروعات اخري في الداخل، وطوال تنفيذ المشروع، تبادل خبراء ادارات البريد الشركاء تجاربهم المقابلة دون موارد وتناقشوا حول نقاط القوة والضعف ببريد بولندا، واستقوا ايضا التعاليم الثرية لهذه المهام مع التعرف علي الافكار المبتكرة في بولندا مثل لصق اللصائق علي كل صندوق رسائل عام يبين للمرتفقين كيفية توجيه بعائتهم، ان المشروع قد حقق نجاحا متعدد الاطراف.

الصور

صورة ١ - بدون تعليق.

الايدز في موقع العمل آن الآوان للبريد ان يتعهد بمكافحة الايدز

بقلم جوليانا نل

السياسات والبرامج التي تخص مكان العمل

ان مشكلة مرض نقص المناعة المكتسبة (متلازمة العوز المناعي المكتسب) / الايدز (او سيدا) في موقع العمل مسألة جوهرية ليس فقط لانها تخص اليد العاملة والانتاجية ولكن ايضا لان البرامج المهنية قد تلعب دورا لا يستهان بها في مكافحة الوباء.

ووفقا للمنظمة التابعة للامم المتحدة لمكافحة الايدز ومنظمة العمل الدولية، يشكل انعدام السياسات وقلة الاستثمار في برامج الوقاية والمساعدة في هذا المجال وفي نطاق الظواهر الخاصة بالوصمة والتمييز بمواقع العمل عقبات هائلة.

” ومن الواضح ان الزيادة السريعة في نطاق برامج الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب ومداهما لازمة بصفة عاجلة“ علي حد ما قال المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة المشترك ضد الايدز ONUSIDA، الدكتور بيتر بيوت ، ابان اصدار التقرير المعنون الوضع الحالي في وباء الايدز ٢٠٠٥ (بالفرنسية Le point sur l'épidémie de sida 2005 وبالانجليزية AIDS Epidemic 2005 Update2005).

وقد اظهر التحري غير الرسمي الذي أجرته مجلة الاتحاد البريدي لدي عدد من المستثمرين البريديين ان القليل منهم، بصفة خاصة في البلاد التي يعتبر فيها المرض ضعيف التواجد، قد اعتمد سياسات للوقاية من المرض . اما الاجابة الاكثر اثارا للقلق فهي اجابة بعض المستثمرين البريديين الموجودين بصفة رئيسية في اوروبا الشرقية وآسيا والتي بينت ان برامج الوقاية ضد هذا المرض ”ليست اولوية“ بالنسبة لمؤسستهم بالرغم من ان بلاد اوروبا الشرقية ووسط وشرق آسيا لديها اعلي معدلات اصابة بالمرض . ويبين التقرير المذكور اعلاه زيادة قدرها ٢٥ ٪ في عدد الاشخاص المصابين بالفيروس في هذه المناطق . ومع ذلك، اشار العديد من المستثمرين البريديين الي ان مؤسساتهم تطبق سياسات مكافحة المرض التي اعدتها حكوماتهم.

بيئة عمل تتسم بمخاطر كبيرة

يعتبر خطر نقل هذا المرض بالنسبة للعاملين في بعض الاماكن اكبر منه في اماكن اخري . فوفقا لمنظمة العمل الدولية، يشتد خطر العدوي عندما تكون اليد العاملة مكونة من عاملين متنقلين او

ان مرض نقص المناعة المكتسب (متلازمة العوز المناعي المكتسب) / الايدز (او سيدا) يهدد معيشة الملايين من العاملين والقائمين علي اسر ومجتمعات ومؤسسات وهيئات عامة . فهو يضعف الاقتصاد القومي بسبب تأثيره المباشر علي المعروض من اليد العاملة و الانتاجية ويؤدي بالتالي الي ارتفاع التكاليف بالنسبة للمؤسسات كما يؤدي الي انخفاض مستويات الانتاج والايادات.

ان الاحصاءات الاخيرة التي اصدرتها منظمة الامم المتحدة لمرض الايدز ONUSIDA ومنظمة الصحة العالمية ملفتة للنظر: فمن ضمن ٤٠ مليون شخص يعيشون وهم حاملون لهذا المرض اليوم، تتراوح اعمار ٩٠ ٪ منهم فيما بين ١٥ و ٤٩ سنة أي انهم في سنوات عمرهم الاكثر انتاجا . و ابان المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠٠٦، الذي عقد بدافوس (سويسرا)، اعرب رؤساء المؤسسات عن قلقهم البالغ بسبب انعكاس هذا المرض علي موقع العمل . ووفقا لتحري اجراه المنتدى، يتوقع ما يقرب من نصف المؤسسات البالغ عددها ١١ ٠٠٠ والتي تم سؤالها في ١١٧ بلدا ان يتزايد تأثير الايدز علي اوجه نشاطها خلال السنوات الخمسة المقبلة .

ويمثل القطاع البريدي الذي يتجاوز عدد العاملين البريديين به في العالم الخمسة الملايين والذي يتعدي الملايين في ميادين اخري مقاربة، حصة كبيرة من سوق العمل ويؤثر عليه الوباء تأثيرا مباشرا .

ووفقا لما يقوله السيد مارسيل فان سيوست، المدير التنفيذي للحملة العالمية لمكافحة الايدز (WAC) World AIDS Campaign ، وهي منظمة غير حكومية تحاول الترويج للعمل علي الصعيد العالمي المتناغم ضد مرض نقص المناعة المكتسب (متلازمة العوز المناعي المكتسب) / الايدز (او سيدا) . ” ان الايدز يؤثر علي جميع قطاعات النشاط ويستدعي في مكافحته مساهمة ارباب العمل والعاملين علي حد سواء . ولا يشكل القطاع البريدي الاستثناء وعلي المؤسسات البريدية واجب النظر في وضع السياسات وبرامج الوقاية المتكيفة ” . ان رسالة الحملة التي تقول ” اوقفوا الايدز . حافظوا علي الوعد“ موجهة الي الحكومات ومتخذي القرار الذين تعهدوا، ابان الدورة غير العادية للجمعية العامة للامم المتحدة التي انعقدت بخصوص مرض نقص المناعة المكتسب/ الايدز في ٢٠٠١ ، بالقضاء علي الوباء .

Review of the Business Response to HIV/AIDS 2005/2006 (الدراسة العالمية التي اجريت في ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ عن نشاط المؤسسات في مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب/ الايدز)، فقد تمت الاشارة الي ان مشكلة الشعور بالوصمة والتمييز قد تفاقمت، وتم التحديد بان المؤسسات قد تلعب دورا رئيسيا في اعداد وتطبيق السياسات المتعلقة بمكان العمل لمكافحة التمييز وتسهيل وصول العاملين الي خدمات المعالجة والوقاية من المرض، وتقوم تحالفات عالمية مثل التحالف العالمي للمؤسسات ضد مرض نقص المناعة المكتسب / الايدز بمساعدة المؤسسات علي اتخاذ مثل هذه التدابير جعلها تتكفل لكي تقوم سويا بتنفيذ الممارسات المثالية.

ان الشبكة العالمية للبريد الالمانى (دويتشه بوست وورلد نت Deutsche Post World Net) ومعها المؤسسة الدولية للتوزيع السريع والعمليات التموينية التابعة لها، "دي اتش ال" DHL هي اول مستثمر بريدي ينضم الي التحالف العالمي للمؤسسات ضد مرض نقص المناعة المكتسب/ الايدز فهذا التحالف هو النقطة المركزية الرسمية للقطاع الخاص بالنسبة للصندوق العالمي لمكافحة الايدز ومرض السل (الدرن) والملاريا. ولدي البريد الالمانى و"دي اتش ال" ما يقرب من نصف مليون موظف في اكثر من ٢٢٠ بلدا ويساهمان بنشاط في الاجراءات الوقائية لمرض الايدز بصفة خاصة في البلاد التي يسود بها المرض من افريقيا وآسيا. علاوة علي انهما تستخدمان شبكة النقل الواسعة لديهما لتوجيه المواد الاعلامية المفيدة والادوية المضادة للفيروسات القهقرية والعينات لمساعدة من يحاول ان يصنع دواء.

وقد صرح بهذا الصدد السيد مارسيل فان سيوست، من الحملة العالمية لمكافحة الايدز World AIDS Campaign قائلا: " ان المؤسسات البريدية الموجودة في كل مكان في العالم، تقوم بتوزيع المعلومات الي غالبية سكان العالم، ويمكنها ان تلعب دورا جوهريا بضمان الترويج لاجه النشاط الوقائية وتوزيع المعلومات التربوية، ولكم ان تتخيلوا قليلا الانعكاس الذي قد يحدثه ذلك اذا قام الخمسة ملايين موظف بتقديم الوعد " = (ترجمة الي العربية ماجدة بكير)

مهاجرين، وينطبق ذلك بصفة خاصة علي قطاع النقل حيث يحتل ان يقطع العاملون به مسافات طويلة ولدد طويلة، وبالنظر لان الكثير من كبار المستثمرين البريديين يستخدمون النقل البري، فان موظفيهم اكثر عرضة ايضا للمرض مثلهم مثل العاملين المهاجرين الذي يعيشون بعيدا عن اسرهم لفترات ممتدة، ويستخدم العديد من المستثمرين البريديين العوام الكثير من العمالة المهاجرة.

وبالرغم من ان الخطر ليس بنفس المستوى المرتفع للخطر الذي يواجهه العاملون في مجال الصحة الا ان المستخدمين البريديين قد يتعرضوا الي الاصابة بالفيروس في نطاق عملهم، وقد اتخذ بعض المستثمرين البريديين، مثل البريد الاسترالي والبريد الكندي والبريد الدانمركي، التدابير لحماية موظفيهم بعد ان تم العثور علي ابر مستعملة في صناديق الرسائل العامة وبعد ان انسكبت عينات الدم خلال عمليات توزيع البريد، " علي اثر وقوع حوادث مرتبطة بوجود ابر تستخدم تحت الجلد في صناديق الرسائل العامة، قمنا بتوزيع قفازات الوقاية للعاملين لدينا، وقد تمت الاشارة الي وجود بعض الجروح ولكن لحسن الحظ لم يصب أي حد، وقد اتخذنا ايضا التدابير الوقائية بخصوص كيفية التصرف في حالة انسكاب الدماء او أي مواد اخري معدية خلال عمليات معالجة البريد او توزيعه "، هذا هو قالته السيدة غريته- برجيت فريجس جاكوبسون، المتحدثة باسم بريد الدانمرك شارحة.

وفي ١٩٩٩، وقع الاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الصحة العالمية اتفاقا من اجل النهوض بأمن نقل المواد المعدية وعينات التشخيص عبر الشبكة البريدية العالمية، ومن المقرر في هذا الاتفاق استخدام اغلفة اكثر امنا ووضع برامج تأهيلية من اجل المنشآت الصحية والادارات البريدية ومؤسسات البريد الدعائي وشركات النقل في جميع العالم.

التحالفات العالمية

في التقرير الذي اصدره المنتدى الاقتصادي العالمي والمعنون Global

" ان المؤسسات البريدية الموجودة في كل مكان في العالم، تقوم بتوزيع المعلومات الي غالبية سكان العالم، ويمكنها ان تلعب دورا جوهريا بضمان الترويج لاجه النشاط الوقائية وتوزيع المعلومات التربوية، ولكم ان تتخيلوا قليلا الانعكاس الذي قد يحدثه ذلك اذا قام الخمسة ملايين موظف بتقديم الوعد ". مارسيل فان سيوست، من الحملة العالمية لمكافحة الايدز World AIDS Campaign

ان مرض نقص المناعة المكتسب (متلازمة العوز المناعي المكتسب) / الايدز (او سيدا) قد قضي علي اكثر من ٢٥ مليون شخص منذ اكتشافه عام ١٩٨١ وهو بذلك اكثر الاوبئة المعروفة شراسة في التاريخ. فقد توفي ثلاثة ملايين ومائة الف شخص به عام ٢٠٠٥ ومن المقدر ان العدد الاجمالي للاشخاص الذين يحملون الفيروس يبلغ ٤٠٣ مليون و تعتبر هذه الارقام مرتفعة للغاية. وقد تم احصاء ما يقرب من ٥ ملايين حالة اصابة جديدة في عام ٢٠٠٥.

“ ان الاوان آن لكي نقر بأنه اذا كنا نريد تحقيق هدف الغية التنموية التي ترمي الي وقف انتشار مرض نقص المناعة المكتسب / الايدز والبدء في توجيه الاتجاه الحالي نحو عكسه انطلاقا من الان وحتى عام ٢٠١٥ فعلينا باي ثمن مضاعفة الجهود. ان هذه المهمة هي مهمة كل واحد منا . فوقف انتشار الايدز (السيدا) ليس هدفا مثل الاهداف الاخرى انما هو شرط حتمي لبلوغ معظم اهداف الغية ” ، كوفي عنان ، الامين العام للامم المتحدة

تكلفة مرض نقص المناعة المكتسبة (متلازمة العوز المناعي المكتسب) / الايدز (اوسيدا)

بخلاف الالم والخسائر في الارواح البشرية التي لايمكن حسابها ماليا، فان تكلفة هذا المرض تمثل عبئا ماليا ضخما بالنسبة لكبار المستثمرين. ووفقا لمكتب العمل الدولي، ترتبط اساسا التكاليف المباشرة بزيادة حجم التعويضات التي يجب علي المؤسسات ان تدفعها لموظفيها بما في ذلك الخدمات المالية المدفوعة لاجراء اسرهم. اما التكاليف المباشرة الاخرى فهي مرتبطة بتعيين الموظفين الجدد الذي يجب ان يحلوا محل الموظفين الذين لا يستطيعون العمل وتأهيلهم. اما التكاليف غير المباشرة فتأتي من انخفاض الانتاجية وفقد الكفاءات والخبرة وارتفاع معدل دوران الموظفين. وتمثل النسبة العالية في غياب العاملين المرضي بالايدز اكثر التكاليف ارتفاعا بالنسبة للمؤسسة. وبموجب دراسة اجراها مكتب العمل الدولي في محيط القطاع الخاص بكينيا ومالاوي وزامبيا، تمثل هذه التكلفة فيما بين ٢٥ و ٤٥٪ من المصروفات الاجمالية للمؤسسات. كما ان هناك تكلفة ترتبط بعواقب الوباء وتأثيره علي نفسية الموظفين وعلي الحافز لديهم.

وقد نشرت منظمة الصحة العالمية مجموعة من التوجيهات العملية حول هذا المرض وعالم العمل. وتشمل نصائح عملية من اجل الحكومات والعاملين وارباب العمل والمتدخلين الآخرين بخصوص اعداد السياسات والبرامج علي الصعيد القومي وعلي مستوى المؤسسات لمكافحة انتشار المرض والتخفيف من اثره. وترد هذه المجموعة بلغات عديدة علي موقع منظمة الصحة العالمية علي الانترنت: www.ilo.org/public/english/protection/trav/aids/publ/index.htm علاوة علي انه يمكن الحصول علي المعلومات بخصوص اعداد وتنفيذ السياسات الخاصة بموقع العمل من العنوان التالي iloaids@ilo.org

الصور

صورتان ١ و ٢ - بدون تعليق.

الايدز في افريقيا بريد كينيا ينظر الي الامر بنظرة ايجابية

بقلم جوليانا نل

الانخفاض وتشير الي التراجع اللموس لدي ٤٥٠٠ موظف بريد لديها. وفي عام ٢٠٠٢ ، توفي ٤٦ منهم ، اغلبهم بسبب الايدز ، مقابل اربعة في ٢٠٠٥ .

وبالنظر لتأثير مرض نقص المناعة المكتسب علي انتاجية البلد ودخله ، وصفت حكومة كينيا الوباء علي انه كارثة قومية في عام ١٩٩٩ . وقامت أيضا بتنفيذ سياسة قومية وتدعمت اجراءات الوقاية من الايدز وادارته والاعمال التي تستهدف مكافحة هذه الآفة والاقبال من آثارها . بالاضافة الي ان الحكومة قد ارسيت في القطاع العام سياسة بموقع العمل تتضمن ارشادات واضحة بخصوص حقوق العاملين ومسئولياتهم وسلوكهم في الوسط المهني . وقد اوضح السيد ديك رايبوري ، مدير ادارة الشؤون الدولية والاتصال الداخلي ان " جميع ارباب العمل يجب عليهم مجابهة وباء الايدز بما في ذلك بريد كينيا " ثم قال " نحن نقر ان الوباء يثير اليوم مشاكل اقتصادية واجتماعية وصحية خطيرة واننا نعاني من آثاره علي العاملين لدينا " .

ومن المقرر في سياسة بريد كينيا العلاج العادل للعاملين المصابين بمرض الايدز بما في ذلك ما يتعلق بتغطيتهم الطبية . فلا يتم اخضاع أي موظف للاكتشاف المبكر للمرض دون موافقته ويمكن للمصابين بالفيروس ان يستمروا في ممارسة وظائفهم طالما انهم قادرين علي القيام بذلك .

اوجه نشاط التوعية

يقوم بريد كينيا منذ انشائه في يوليو/ تموز ١٩٩٩ باوجه النشاط التي اتاحت له توعية العاملين لديه والموزعين علي اكثر من ٩٠٠ مكتب بريد وتصحيح سلوكهم . وفي الوقت الحاضر ، يقدم ٢٠ مستشارا مؤهلا النصائح الي العاملين في جميع المناطق بالبلد . علاوة عليه ، يمكن الان بفضل المؤهلين المكلفين بتدريب نظرائهم والبالغ عددهم ٧٥ ، فان اوجه نشاط التوعية يمكن ان تشمل معظم اعضاء العاملين تقريبا . بالاضافة الي تلقي ٣١ قائما بالتأهيل تدريب حول مرض نقص المناعة المكتسب او الايدز وتابع منذ عام ٢٠٠١ اكثر من ٥٠٠٠ عضو من الموظفين برامج تتعلق بالتوعية وتغيير السلوك نظمت علي اشكال عرض الافلام فيديو ومناقشات جماعية . وتناقش مجموعات النقاش المسائل المتعلقة بالمرض وتقوم ذلك بطريقة تفاعلية كما ان هناك اجتماعات للتوجيه فردية .

ان اوجه نشاط البريد الكيني لا تخص فقط الموظفين . فالندوات

ان زملاء هيلين اتيبيتو اوبييو ، العاملة في مكتب البريد الرئيسي لكيزيمو (كينيا) يروون انها تحمل رسالة أمل . فهي تعيش مع مرض نقص المناعة المكتسب (متلازمة العوز المناعي المكتسب) / الايدز (او سيدا) منذ خمسة عشر عاما . وفي عام ١٩٩٩ ، ابان استشارة قامت بها في المستشفى كانت كرات الدم الليمفاوية Lymphocytes CD4 منخفضة لديها لدرجة ان الامل كان ضعيفا للغاية في فرص نجاتها . ولكن هذه الام لسنة اطفال وهي ايضا جدة والتي توفي زوجها بسبب هذا المرض نجحت في المرور بهذه التجربة الصعبة وعادت الي عملها . واليوم تساعدنا الادوية المضادة للفيروسات القهقرية علي البقاء حية ولكنها تعتمد اعتمادا كبيرا علي السياسة المحددة التي وضعها البريد الكيني لصالح العاملين الذين يعيشون بمرض الايدز . وقالت السيدة اوبييو " ان الندوات التي ينظمها رب العمل لصالح اعضاء من الموظفين واسرهم حول موضوع مرض نقص المناعة المكتسب (متلازمة العوز المناعي المكتسب) / الايدز (او سيدا) قد ساعدتني حقا في فهم ان افضل وسيلة لمكافحة الآثار الضارة للمرض في محيط المجتمع ليس بانكار الذات ولكن بقبول الحقيقة " . وقد قالت ايضا " انني اعترف ايضا بالجميل لقادة بريد كينيا وموظفيها لانهم يسمحوا لي بتلقي العلاجات عندما امرض ولانهم يضمنوا لي تربية اطفالي " .

تعتبر السيدة اوبييو احد الشهود الاحياء علي النتائج الايجابية لمكافحة هذا المرض . وبالرغم من زيادة نسبة نقل الفيروس في العالم ، يؤكد البرنامج المشترك للامم المتحدة من اجل مرض نقص المناعة المكتسب (متلازمة العوز المناعي المكتسب) / الايدز (او سيدا) كما تؤكد منظمة الصحة العالمية ان نسبة الاصابة لدي الكبار قد انخفضت ، وفقا للدراسات الحديثة ، في السنوات الاخيرة وفي بعض البلاد بصفة خاصة في كينيا وزيمبابوي وفي العديد من بلاد منطقة الكارثيبي . ومن العناصر الرئيسية في هذا التطور نجد تغيير السلوك مثل الاستخدام المتزايد للواق وتأخير البدء في اول علاقة جنسية والاقبال من عدد الشركاء الجنسيين .

وفي كينيا ، حيث يوجد ما يقرب من ٢٥ مليون شخص مصاب بمرض الايدز من ضمن تعداد السكان البالغ ٣٣ مليون نسمة ، تراجع معدل الاصابة لدي الكبار من ١٠ ٪ في نهاية التسعينات حيث سجل اعلي ارتفاع له الي ٧ ٪ عام ٢٠٠٣ . علاوة علي ان المعلومات التي يقدمها بريد كينيا تؤكد هذا الاتجاه نحو

تعاوننا وثيقا مع منظمات عامة وخاصة اخري ومنها وزارة الصحة وخدمة مكافحة الايدز بوزارة الاتصال ومنسقو مكافحة المرض في الاقاليم والمقاطعات وشركة الاذاعة والتلفاز الكينية والمنظمة القومية للتربية عن طريق النظراء.

نتائج ايجابية

ان البريد الكيني مقتنع بأن لبرامجه انعكاسا ايجابيا عاما، ووفقا لما يقوله السيد ديك رايبوري " فمع انعدام القيود، اعلن العديد من اعضاء الموظفين بأنهم مصابون بالمرض وقد انخفضت الي حد بعيد عملية نبذ العاملين المصابين به ، ان برامج التوعية التي نطبقها بدأت تأتي بثمارها ولاحظنا عند الحديث مع اسر العاملين اثناء ندوات التوعية تطورا ايجابيا في السلوك بصفة خاصة فيما يتعلق باستخدام الواقي ، ان انخفاض خطر العدوي بالمرض يعتبر مسئولية الجميع ويتوقف علي الاحتياطات اللازمة التي تتخذ بموقع العمل ، ففي نهاية الامر، يمكن تجنب الاصابة به وتقتصر وسائل الوقاية علي تغيير السلوك والاعلام والعلاج وخلق بيئة غير تمييزية "■

(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

المكرسة للاسرة قد بدأت في اربع مناطق عام ٢٠٠٤ وشارك فيها ما يقرب من ١٥٠٠ موظف واطباء من اسرهم ، وسوف يتم قريبا التوسع في هذه المبادرة لتشمل مناطق اخري.

عناية ومساندة

يتمتع العاملون المصابون بمرض الايدز مثل جميع اعضاء الموظفين الآخرين بالتغطية الصحية لبريد كينيا ويتم تشجيعهم وتشجيع اعضاء اسرهم علي الذهاب الي مراكز التوجيه والحصول علي العلاجات المضادة للفيروسات القهقرية لدي المستشفيات المعينة لهذا الغرض ، ويستقبل العاملون المصابون بالفيروس زيارات في محل الاقامة وتقدم لهم النصائح الطبية في مكان العمل وفي محل اقامتهم .

وعلاوة علي الميزانية المخصصة للتغطية الطبية ، يحصل بريد كينيا كل عام علي مايقرب من مليون KES واحد (١٣ ٠٠٠ دولار امريكي) من المجلس القومي لمكافحة الايدز وهو الهيئة العليا التابعة للحكومة الكينية والمكلفة بتنسيق وبتمويل اوجه النشاط التي تتعلق بهذا المرض ، ومن جهة اخري يتعاون بريد كينيا

الصور

صورة ١- السيد هيلين اتينيو اوبييو، من بريد كينيا، تشارك بنشاط في مختلف الاعمال وحملات مكافحة مرض الايدز وتدير منظمة مجتمعية يتعلم في محيطها المصابون بالايديز علي ان يظلوا ايجابيين وان يمارسوا اوجه نشاط مربحة ليتمكنهم اطعام اسرهم .
صورة ٢- شارك اكثر من ٣٥٠ شخصا في الندوة الاولى التي نظمها البريد الكيني لصالح العاملين واسرهم حول موضوع مرض الايدز وتغيير السلوك ، ان هذا المرض يحرم المؤسسات من يد عاملة مؤهلة تأهيلا جيدا ويفقر الاسر ويحمل البريد عبئا ماليا ثقيلا ناجما عن النفقات المرتبطة بالعلاجات الطبية والجنازات علي حد ما أكد المدير العام لادارة البريد ، السيد دان ك. اميو (الثاني من اليمين) .
صورة ٣ - يستخدم بريد كينيا شبكته لاذاعة المعلومات والمواد التربوية الخاصة بمرض الايدز ويوفر لموظفيه الواقي ، ويتم طبع الرسائل الخاصة بالمرض علي كشوف المرتبات وتستخدم ايضا كبصمات تخليص علي رسائل الزين .

الطابع في خدمة الضحايا

بقلم جبروم دويتشمان

لديه نجاح هذا الطابع فيما وراء الاطلنطي الحافز لان يقترح ان يتم في بلده الاصيل اصدار طابع بريد فحصل علي تصريح من الخدمة البريدية للولايات المتحدة من اجل استخدام نفس الرسم في الطابع الذي يصدره بريد المجر. وهكذا امكن المواطنين المجريون المساهمة بخمسين فلورين (٢٠ يورو) في القضية القومية بشراء طابع "سرطان الثدي: هبة للشفاء" . ان بيع الطابع قد مر بنجاح كبير، وقد وصلت هذه القطعة الصغيرة من الورق الي الالاف من الاسر والمكاتب واتاحت في ثلاثة اشهر جمع ١٠ يورو لمعهد الاورام السرطانية المجري" علي حد ما اكد السيد ايلديكو سزوتسي، نائب رئيس البريد المجري ابان حفل جمع مبيعات الطابع .

اما تسونامي وضحاياها فقد عبثوا ايضا جهود العديد من الادارات البريدية . ويشكل بريد سلوفاكيا المثل علي ذلك . فقد اصدر طابع لصالح برنامج الاغاثة العاجلة الموجه لضحايا المد البحري من الاطفال . واتاح بيع هذه الطابع تحويل ٢٠٠٠٠ يورو الي اليونيسف الشريك في هذه العملية . ان أي شريك موثوقا فيه ومعروفا من الجمهور العريض بالنسبة لهذا النوع من العمليات غالبا ما يكون ضمنا لنجاح المبيعات .

التوعية بواسطة الطابع

اذا كان سرطان الثدي والكوارث تثير اهتماما خاصا في الغرب ، فان الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) يظهر علي معظم الطوابع التي تعمل علي التوعية بهذا المرض في افريقيا وآسيا . وتبدي العديد من الحكومات ، من نيجيريا الي جنوب افريقيا مرورا ببوتسوانا ورواندا ، دعمها لموضوع مكافحة هذا الوباء بحث ادارات البريد علي اصدار طوابع تحمل الشريط الاحمر او أي رموز اخري يمكن التعرف عليها بسهولة كمكافحة للمرض . وقد لصقت تنزانيا وزيمبابوي وتشاد بالطوابع لصائق تتضمن رسالة تحث علي الوقاية . وامرت وزارة الاتصال بنيبال ان ترد رسالة " احموا انفسكم والآخرين من مرض نقص المناعة المكتسب / الايدز" علي كل بعيثة من النظام الداخلي والدولي لمدة ستة شهور وذلك لتوعية اكبر عدد من الناس .

ان الوباء قد تفشي لدي موظفي بعض الادارات البريدية لدرجة ان الطابع قد صار وسيلة اعلام ممتازة في مجال الوقاية يمكنها ان تصل الي السكان حتي في اكثر الاماكن انعزالا .

(ترجمة الي العربية : ماجدة بكير)

ان طابع البريد صار منذ عدة سنوات اداة رائعة لجمع الاموال التي يتم دفعها بعد ذلك الي الاعمال الخيرية والي رابطات مكافحة الامراض والوقاية منها والي الهيئات العامة للدفاع عن مجموعة من السكان او حمايتهم .

وتشمل الاتفاقية البريدية العالمية مادة بهذا المعني تقول "يمكن ان توضع علي طوابع هواية المخصصة للاعمال الخيرية عبارة تشير باي لغة الي المناسبة التي صدرت من اجلها . وعندما تكون هناك اجرة اضافية واجبة الدفع بغض النظر عن قيمتها في . التخليص ، فيجب صنع الطوابع بحيث يتم تجنب أي شك فيما يتعلق بموضوع هذه السمة " .

وتتمتع هذه الطوابع بلائحة خاصة وغالبا ماتخضع للتوجيهات الوزارية . واعتبارا من عام ١٩٥٢ ، صرحت الحكومة في فرنسا للمستثمر القومي اصدار طوابع بريد خاصة تتضمن تحصيل اجرة اضافية تدفع حصيلتها كاملة الي الصليب الاحمر الفرنسي . اما الوزارة السويسرية فقد اصدرت عام ١٩٩٨ قرارا ينص علي ان البريد السويسري يشترك مع مؤسستين هما برو باتريا وبروجوفانتوت في ادارة ودفع ايرادات طوابع البريد الخاصة ذات الاجرة الاضافية الي المؤسسات الثقافية والاجتماعية ومؤسسات مساعدة الشباب او ذات الاهمية القومية .

سرطان الثدي . قضية قومية

ان اكبر نجاح تم تحقيقه في بيع طوابع هواية الطوابع الخيرية المعروفة حتي اليوم ترجع الي الخدمة البريدية للولايات المتحدة . ويتم اصدار " الشبه بريدي " كما هي تسميته الامريكية ، والمكرس للابحاث في مجال سرطان الثدي علي اثر قانون اقره الكونجرس الامريكي و علي اثر ايضا الجهود المتضافرة التي بذلها المجتمع المدني ومجموعات الضغط . وقد اتاح بيع ٦٧٨ مليون وحدة جمع مبلغ قياسي قدره ٤٧٩ مليون دولار امريكي حتي آخر ٢٠٠٥ منه ٧٠ في المائة دفع الي المؤسسات الصحية القومية و ٣٠٪ . للهيئة الحكومية الامريكية المكلفة بمكافحة هذا المرض . واكد السيد دافيد فيلور ، مدير خدمة هواية طوابع البريد لدي الخدمة البريدية للولايات المتحدة ، قائلا : " ان النجاح كبير لدرجة ان الكونجرس قد اعتمد امرا يقر اطلاق برنامج لهواية طوابع البريد لمدة عشر سنوات " .

واقترح جراح مجري شهير يعيش في الولايات المتحدة خلق

الاتحاد البريدي - قسيمة الاشتراك

الاشتراك السنوي

سويسرا
البلاد الاخرى١٢ فرنكا سويسريا
٢١ فرنكا سويسريا

للدارات البريدية الحق في تعرفات خاصة وللحصول علي معلومات اوفي، الرجاء الاتصال بالمكتب الدولي.

اود ان اكتب في اشتراكا سنويا (اشتراقات سنوية)

- يتم الدفع بحوالة بريدية
 بشيك مصرفي (بالفرنكات السويسرية مسحوبا علي بنك سويسري)
 بتحويل بريدي (٣٠-٨٢٠-٤ برن)
 بتحويل مصرفي (١٤٣٩٩٦-٦١-١٠، كريدي سويس، برن)

بطاقة ائتمان امريكان اكسپرس فيزا يورو/ ماستركارد
رقم البطاقة..... تاريخ انتهاء صلاحيتها.....
اسم صاحب البطاقة.....
اسم المشترك..... الاسم الاول.....
العنوان البريدي.....
البلدية.....
البلد.....
الرمز البريدي.....
التوقيع.....
ترسل الي :

Rédaction Union Postale, Union PostaleUniverselle, Case postale, 3000 Berne 15, Suisse

الاتحاد البريدي
مجلة ربع سنوية للاتحاد البريدي العالميUnion Postale, Bureau International, Union Postale Universelle, Case postale 3000 Berne 15, Suisse
الهاتف: ٤١٣١ ٣٥٠٣٣ ١٠ فاكس: ٤١٣١ ٣٥٠ ٣١٧٧ انترنت: rheal.leblanc@upu.intلغات اخرى: الفرنسية والالمانية والانجليزية والصينية والاسبانية والروسية
مديرة النشر: جوليانا نل
رئيس التحرير: ريال لوبلان
محرر مساعد: جيروم بوتشمانمراجعة النسخة الانجليزية: بامبلا ايسوت - برايسون ومارك بروسر
سكرتيرة التحرير: جيزيل لوبيليالاشتراقات: publications@upu.int
الطبعة: بنتلي هالفاغ دروك آو غ، برن ©ان الآراء المعرب عنها بالمقالات المنشورة لاتعكس لزاما آراء الاتحاد البريدي العالمي، ويمكن نشر مقاطع من النشرة طالما يتم ارفاقها
بعبارة Union Postale de l'UPU